فبأي آلاء ربكما تكذبان فيها فاكهة وان لم يكن فيها جميع انواعها ولا كل نوع منها زوجان
لقصور معارفه واعماله ولكن فيها من انواعها الشريفة نخل من علو الاعتقاد في المجنة ورمان من
لطايف الاعمال وان قلت واذا كان للتمسك بالقران مع تقصيره ذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان
وبهذه الفواكه وان لم يكن بلذة فواكه الاولين لكل لهم بشاركة محبوبا تهم اذ فيهن اي في
الكلمين تشاركهم نساء خيرات اخلاقا حسان اعمالا وبهذه الاخلاق والاعمال تسري المهن
من القران فبأي آلاء ربكما تكذبان وهي وان لم يكن كاليا قوت والمرجان حور اي حسان
الاعين لكن لا ينظرن الى من سواهم لانهن مقصورات في الخيام لا يخرجن منها ويحصل
لهم ذلك من عدم خروجهن من القران بالكلية فبأي آلاء ربكما تكذبان ويخفى في صفتهن انهن
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وذلك لانهم لم يمسهم اعتقاد وعمل يخالف القران بالكلية فبأي
آلاء ربكما تكذبان ويزيدهم تلذذا في مواكلتهن كونهم متكئين على رفرف وسايد ذيل الجنة
خضر وعبقري اي طنافس غاية حسان وذلك لاتكاءهم على القران فبأي آلاء ربكما تكذبان
ولا يبعد ان يحصل من الله لادنى هذه الكرامات فانه تبارك اي تعاظم اسم ربك المتجلي على
اهل النار والجنة من وصف ذي الجلال والاكرام تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الواقعة سميت بها لانها
مملوة بوقايع يوم القيمة التي هي الواقعة العظمى لوقوعها في اشد الاحوال بسم الله المتجلي
بكمالاته في الواقعة الرحمن باقاعها لاصلاح الاعمال الرحيم برفع اقوام وخفض اعدائهم
اذا وقعت الواقعة اي وقت وقوع الحادثة التي لابد من وقوعها بالدلايل القاطعة
ليس لوقعتها اي لوقوعها شبهة كاذبة خافضة لدلايل الوقوع القاطعة رافعة
لمعدماتها الوهمية بالحاقها بالاوليات اذ في اتصال العبا وما يخفضهم او يرفعهم فلا لهم
من حالة حافظة او رافعة فلا يشك في وقوعها وانما يشك في وقت وقوعها وغاية ما يكون
في تعيينه انه اذا رجت الارض رجا اي زلزلت الزلزالا شديدا من تلك الزلزلة وبست الجبال
بسا اي فتت تفتيتا تاما فكانت هباء منبثا اي غبارا متفرقا كيف من خواصها التفريق لانك
كنتم ازواجا اي اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة اي فما ارباب اليمن والسعادة
ما اعظم يمنهم وسعادتهم واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة اي واصحاب الشوم و
الشقاوة ما اعظم شومهم وشقاوتهم والسابقون الذين سبقوا اسعادة الاولين وشقاوة
الاخرين اذلم يبالوا بها السابقون الى الله تعالى فلا حد لعظمتهم يدرك حتى يتعجب منها اذ
اولئك السعداء عن درك الله مركبين هم المقربون من حضرته يتحير فيها فيتحير فيهم لم القيتهم ما السعداء

اذهم

اذهم في جنات النعيم يتنعمون بلذايذها ايضا وليست لاولي المقربين بل الاعلا هم الذين اتفقت
انا من على غاية سبقهم وهم ثلة اي جماعة من الاولين الانبيا وخواص اتباعهم ولعزته يكون فيه
قليل من الاخرين يتميزون من ساير اهل الجنة لكونهم كالملوك على سرر موضونة اي منسوجة
بالذهب والجواهر وغيرهم ان كان لهم سرر لم يكن موضونة فان كانت فليس لهم الاتكاء
عليها وهم لا يكونون متكئين عليها متقابلين لا كملوك الدنيا متدابرين ولا لمقتلي ملوكها
ولكونهم كالملوك يطوف عليهم ولدان مخلدون لا يتعقلون من حال الى حال آخذين باكواب
اقداح لا عرى لها ولا خرطوم مملوة بيضاء من انار معارف لم يتمسك فيها الا بالعقلية
والنقلية بل بالكشف وابارق لها خرطوم مملوة بماء من انار معارف نمسك فيها بتلك
الدلايل وكاس من معين اي خمر من انار المحبة لا يصدعون عنها اي لا يحصل لهم من شربها
صداع لانه لم ولا ينزفون اي ولا يسكرون لانه حجاب وبه لهم سايرا لتعلقات اذ يطوف
عليهم بانواع فاكهة مما يتخيرون من انار الاعمال الظاهرة ولحم طير مما يشتهون من انار الى عالم
الباطنة ويطوف عليهم حور اي نساء بعضهن عين ضخام العيون من انار اخلاق النفس
كامثال اللؤلؤ المكنون اي المخزون في الصدف لم يمسه الايدي ولم يقع عليه الشمس والهواء
وان تكون لهم الجنات ونعيمها جزاء بما كانوا يعملون والقرب جزاء الاحوال والمقامات
ولا يضيع احدهما بالاخر ولكمال جزائهم لا يشوبهم الم حتى انهم لا يسمعون فيها لغوا لو العقل
ولا تاثيما اي نسبة الى الاثم يوم الروح والقلب الا قيلا من كل جانب سلاما
فهو غاية ما يتصور فيها من اللغو واصحاب اليمين اي الجانب القوي اخذوه بما قدمت
لهم من السعادة ما اصحاب اليمين تعجب من اخذهم بالجانب القوي كما تعجب من سعادتهم في
سدر مخضود اي نبق مقطوع الشوك لقطعهم شوك الافراط والتفريط عن الشهوة وطلح منضود
اي موز نضد حمله من اسفله الى اعلاه لاستعمالهم المفكرة في جميع الاعتقادات والاعمال
وظل ممدود ولا يتخلص بالنفس لتهذيب العصبية وماء مسكوب اي مصبوب سايل لاستعمالهم
العلم الظاهر وقد ذكر ماء المقربين في الاكواب والابارق لستره علومهم ولم يذكر لهولاء
خمر القصور محبتهم اذ لم ينتهوا فيها الى حد السكر وفاكهة كثيرة من كثرة اعمالهم الظاهرة
لا مقطوعة بالزمن لمدد وتهم على الاعمال ولا ممنوعة بالثمن لرفعهم العوايق والعوارض
عنها ولم يذكر لهم فواكه مما يتخيرون ولا لحم طير مما يشتهون وفرش مرفوعة لشاتهم على
ظاهر الرفع المهد ولم يصلوا الى اسرار البصيرة واعلى السرر الموضونة وهي تدل على النسوان
الحرة والظاهر ان نهن نساء الدنيا الحقن بالحور انا انشاناهن انشاء غير الانشاء الاول

Copyright © Jiangsu University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)